الباب الثالث

الإعراب: ثوابت، ونماذج، وأمثلة

الفصل الأول: إعراب الأساليب

الفصل الثاني: ماذا تقول في إعراب

الفصل الثالث: سورة الإخلاص

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول: إعراب الأساليب

تمهيد

في هذا الفصل بمشيئة الله تعالى سوف نعرض لإعراب الأساليب ـ إنشائية كانت أو خبرية ـ بما يعد من ثوابت الإعراب، وهو ما يسهل الطريق على متعلمي الإعراب الصحيح حيث يُقاسُ كل ما يعرض للمتعلم من أساليب على ما تعلّم في هذا الفصل فتزول بذلك الصعوبات وتقصر المسافات، والله الموفق.

* **أولًا: أسلوب النداء:** الأصل أن النداء من المنصوبات لكن له أحوالًا وحالات متعددة وسوف نقتصر هنا على إعراب نداء ما فيه (ال) ونداء لفظ الجلالة معرجين على الحالات الأخرى دون تفصيل ثم نختم ذلك بمسائل تخص الباب: أولًا: نداء ما فيه (ال).

(يا أيها المؤمن)[1] يا: حرف للنداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب (أيّ) منادى مفرد مبني على الضم و(ها) زائدة للتنبيه و(المؤمن) نعت لـ(أيّ) ويجب رفعه عند الجمهور خلافًا للمازني حيث نصبه **ولا** توصف (أي) إلا بإحدى ثلاث في نداء ما فيه (ال).

(١) اسم جنس أو وصف محلّى بال نحو (يأيها المؤمن ـ يأيها الرجل).

(٢) اسم إشارة نحو (يأيّهذا أقبل).

(٣) موصول محلّى بال نحو ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[البقرة:١٠٤].

واسم الإشارة والاسم الموصول يأخذان نفس حكم (المؤمن) في المثال الأول.

---

(١) إذا كان الاسم المحلّى بال اسمًا جامدًا فإنه يعرب بدلًا نحو (يأيها الرجلُ).

ثانيًا: نداء اسم الجلالة ... «لا يجوز الجمع بين حرف النداء و(ال) في غير اسم الله تعالى وكذا ما سُمّي به من الجمل» . فنقول في نداء اسم الجلالة قولين.

الأول: يا أللهِ بقطع الهمزة ووصلها.

الثاني: وهو الأكثر (اللهم) بميم مشددة معوضة من حرف النداء وقد شذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قول أمية بن أبي الصلت:

إني إذا ما حَدَثٌ ألَمّا أقولُ: يا اللهمّ، يا اللهمّ[1]

ونقول فيما سمى به من الجمل (يا الرجل منطلق أقبل) لمن اسمه (الرجل منطلق).

وفي إعراب اسم الجلالة نقول: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الله: منادى مبني على الضم في محل نصب ـ وفي اللهمّ: نقول: الله منادى مبني على الضم في محل نصب والميم حرف نداء عِوضٌ عن (يا) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

والمنادى إما أن يكون مفردًا أو مضافًا أو شبيهاً بالمضاف ـ فإن كان مفردًا إمّا أن يكون معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة ـ فإن كان معرفة أو نكرة مقصودة بني على ما يرفع به ويكون في محل نصب نحو (يازيدون) مبني على الواو و(يا زيدان) مبني على الألف في محل نصب على المفعولية لأن المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت (يا) منابه فأصل (يا عمرو) أدعو عمرًا وإن كان نكرة غير مقصودة أو مضافًا أو شبيهًا بالمضاف فإنه ينصب بعلامته المناسبة نحو (يانائمًا هلَّا استيقظت) ونحو (يا رفيقي) ونحو (يا رؤوفًا بالعباد).

---

(١) زعم العيني أنه لأبي خراش الهذلي.

مسائل متفرقة في إعراب هذا الباب:

(١) قال تعالى في سورة النمل: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ....﴾ [النمل:٢٥].

هذه الآية قرئت بقراءتين: الأولى: وهي قراءة عاصم والجمهور: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي..﴾ وإعرابها: في (لا) وجهان: أحدهما: ليست زائدة وموضع الكلام نصب بدلًا من أعمالهم والتقدير (وزيَّن لهم الشيطان ألَّا يسجدوا..) وعلى ذلك يكون المصدر المؤول ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ أي عدم السجود بدلًا من أعمالهم في محل نصب، أو يأخذ محل الرفع على تقدير هي ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾. الثاني: هي زائدة والمصدر المؤول في محل نصب بالفعل ﴿يَهْتَدُونَ﴾ والتقدير: لا يهتدون أن يسجدوا أو في محل جر بحرف الجر المحذوف أي لا يهتدون (للسجود) ويجوز أن يكون بدلًا من السبيل أي: وصدهم عن أن يسجدوا.

الثانية قراءة الكسائي: حيث يَقرأُ (ألا يا اسُجدوا) وعليه يكون الإعراب:

ألا للتنبيه: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والمنادى محذوف وتقديره (يا قوم اسجدوا..) وقال جماعة من المحققين: دخل حرف التنبيه على الفعل من غير تقدير حذف، كما دخل في «هلم»[1].

(٢) يقول الشاعر:

ألا يا عمرو عَمراه وعمرو بنَ الزبيراه

وهذا البيت في أسلوب الندبة. والمندوب هو المتفجع عليه نحو (وامحمّداه) أو المتوجع منه نحو (وابطناه) وهو ضرب من ضروب النداء.

أما عن إعرابه: ألا : أداة استفتاح لا محل لها من الإعراب «يا» حرف نداء وندبة، (عمرو) منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب.

---

(١) ذكر ذلك أبو البقاء العكبري في تبيانه في إعراب هذه الآية من سورة النمل.

«عمراه» توكيد لفظي للمنادى المندوب ويجوز أن يتبع لفظه أو محله، فهو مرفوع بضمة أو منصوب بفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتى بها لأجل مناسبة ألف الندبة، والألف زائدة لأجل الندبة لأنها تستدعي مد الصوت، والهاء للسكت، و(عمرو) معطوف على عمرو الأول، (ابن) صفة له وابن مضاف و(الزبيراه) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة التي تستوجبها الألف المزيدة للندبة ـ والهاء للسكت.

وقيل أن هناك ياء للمتكلم بين الاسم وألف الندبة ولكنها حذفت لالتقاء الساكنين.

* ثانيًا: أسلوب الشرط:

وفي هذه السطور نتعرض لإعراب أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة ونبين الأسماء والحروف منها:

أولاً: إعراب أسماء الشرط الجازمة:

الأول: ما يدل منها على الأزمنة والأمكنة فهو دائمًا في محل نصب على الظرفية ويتعلق بفعل الشرط وذلك نحو (متى تذهب تجدني معك) ونحو ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾[النساء:٧٨] (١).

الثاني: ما يدل منها على الحدث فهو في محل نصب مفعول مطلق نحو «ما تتحدث أتحدث».

الثالث: ما يدل منها على الحال فهي في محل نصب على الحال نحو: «كيفما تعامل الناس يعاملوك».

---

(١) كان هنا تامة وإذا كانت ناقصة فإن اسم الشرط (متى) يتعلق بالخبر وليس بالفعل نفسه نحو (أينما يكن خلقك حسنًا تكسب جمع الخلائق)، فـ(متى) هنا متعلقة بـ(حسنًا).

الرابع: إن لم يدل على شيء من هذا فإنه يعرب حسب موقعه ـ فإن وقع عليه الفعل المتعدي فإنه يكون في محل نصب مفعولًا به نحو: (ما تجمع من خير ينفعك في الآخرة) وإلَّا فهو في محل رفع مبتدأ[1] نحو (من يتصبر بصبره الله) وذلك في حالة الفعل اللازم أو التام.

ثانيًا: إعراب أدوات الشرط غير الجازمة:

(١) إذا ظرف زمان للمستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.

(٢) لو: حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محل له من الإعراب نحو (لو ذاكرت لفلحت).

(٣) لولا: حرف امتناع لوجود ـ ومعنى هذا أن الجواب قد امتنع لوجود الشرط نحو (لولا الله لهلكنا).

(٤) لمّا: وتسمى لما الحينية ـ وهي في محل نصب ظرف ـ وهي اسم متعلقة بجوابها.

(٥) أمَّا: حرف شرط وتفصيل بمعنى (مهما يكن من شيء) وتلزم الفاء لجوابه.

(٦) كلَما: أداة شرط موتكرار وهي منصوبة على الظرفية ومتعلقة بجوابها أيضًا نحو ﴿كُلَّمَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا﴾ [النساء:٩١].

ثالثًا: أسلوب التعجب:

والتعجب إما سماعي وإما قياسي. فالسماعيّ نحو ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[الحاقة:١، ٢] ونحو (سبحان الله) ونحو (ما هذا متعجبًا مما رأيت) وهذا إعرابه حسب موقعه في الكلام.

---

(١) والخبر يكون مكونًا من جملة الشرط وجملة الجواب معًا ـ يأخذان محل الرفع.

ومثال ذلك: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ . الحاقة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان ـ الحاقة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول وأما القياسي فإنه يأتي على صيغتين:

الأولى: ما أفعَلَ.

والثانية: أَفْعِلْ به.

الصيغة الأولى: ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:١٧٥].

ما: التعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أصبرهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير محذوف تقديره (هو) والحذف واجب، وهم: ضمير مبني في محل نصب مفعولٌ به. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر.

الصيغة الثانية: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾[مريم:٣٨].

أسمع: فعل ماضٍ جاء في صيغة الأمر للتعجب منه مبني على السكون ـ والباء حرف جر زائد والضمير بعدها مستعار للرفع ـ فاعل ـ.

وإذا قلنا: (أسعدْ بالربيع) فإن الربيع هنا مجرور لفظًا بحرف الجر الزائد مرفوع محلًا على أنه فاعل:

* **رابعًا: أسلوب المدح والذمّ**: ويأتي على صور متعددة.

أولًا: نعم الدار دارك.

نعم: فعل ماضٍ مبني على الفتح ـ فعل المدح.

الدار: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

دارك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة . والجملة قبله خبرٌ له . أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي) والتقدير نعم الدار هي دارك. ومثله بئس الدار دارهم.

ثانيًا: بئس صفةً النفاق: بئس فعل ماض مبني على الفتح ـ فعل الذم ـ وفاعله مستتر فيه ضمير مبني في محل رفع ـ صفةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ النفاق: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي والتقدير ـ بئس هي صفةً هي النفاق ـ أو أن (النفاق) مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبرٌ له.

ثالثًا: نعم الرجل زيدٌ رجلًا[1]:

نعم: فعل ماضٍ ـ الرجل فاعله ـ زيد خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أو مبتدأ والجملة قبله خبر له.

ورجلًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

رابعًا: (حبذا الموت يريح البائسين).

حبّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل ـ الموتُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أو مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبرٌ له. وجملة يريح البائسين في محل نصب حال من (الموت). وكذا الإعراب في (لاحبذا) ولا نافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وقد اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في (نعم) وأخواتها فقال قوم: لا يجوز وهو المنقول عن سيبويه، وقال آخرون: هو جائز واستدلوا على ذلك ببيت لجرير بن عطية يقول:

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلًا وأمهم زلّاءُ منطيق

وقول جرير أيضًا:

تزوّد مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادًا.

وقد فصَّل بعضهم فقال: إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع وإلا فلا نحو (نعم الرجل فارسًا زيد).

خامسًا: ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟...﴾ [الأعراف:١٧٧].

ساء: فعل ماض مبني عل الفتح ـ فعل للذم ـ والفاعل ضمير مستتر تقديره هم مفسر بالتمييز. مثلًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

القوم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ـ الذين: نعت ـ اسم موصول مبني في محل رفع والجملة (ساء مثلًا) خبر مقدم في محل رفع، وقيل أن (القوم) فاعل ولاضمير.

سادسًا: محمدٌ نعم الرجل.

محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ نعم: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل المدح. الرجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والجملة الفعلية (نعم الرجل) جملة في محل رفع خبر لـ(محمد).

*** خامسًا: أسلوب الاختصاص:**

هو أسلوب يشبه النداء لفظًا ويخالفه من ثلاثة أوجه:

الأول: لا يستعمل معه حرف نداء.

الثاني: لا بد أن يسبقه شيء.

الثالث: لابد أن تصاحبه الألف واللام ـ والباعث عليه أحد ثلاثة أمور: الأول: الفخر نحو (عَليَّ أيها الكريمُ يُعتمدُ)[1] ـ الثاني: التواضع (أنا أيها العبد الضعيف فقير إلى الله)[2] ـ الثالث: بيان المقصود بالضمير نحو (نحن المدرسين نربّي أجيالًا، (نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة).

أما عن إعرابه: نحن مبتدأ ضمير مبني على الضم في محل رفع ـ معاشر :

(١) ويعرب نفس إعرابها (أيها) في أسلوب النداء ـ انظر أسلوب النداء من هذا الفصل.

(٢) ويعرب نفس إعراب (أيها) في أسلوب النداء ـ انظر أسلوب النداء من هذا الفصل.

مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني أو أخص ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ الأنبياء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وجملة (أعني معاشر ..) اعتراضية لا محل لها من الإعراب ـ (لا نورث): جملة فعلية في محل رفع خبر (نحن).

ويدخل تحت هذا الباب الأسماء المنصوبة في أسلوب القطع ويكثر ذلك في تابعي النعت والعطف ـ عطف النسق ـ ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾[النساء:١٦٢] حيث خرجوا (المقيمين) هنا أنها منصوبة على الاختصاص والتقدير وأخص المقيمين الصلاة ـ وذلك على وجه من الوجوه ـ وأما مَثَل النعت فذلك عند قولك (قال محمدٌ ابنَ إبراهيم)[1] بتنوين (محمدٌ) ونصب (ابن) وذلك على القطع والتقدير أخص أو أعني ابنَ إبراهيم ـ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المَسَد:٤] حيث قدروا أخص حمّالة الحطب فتكون (حمالةَ) اسم منصوب على الاختصاص وقيل منصوب على السّبّ.

ولكن ينبغي عليك ـ أيها القارئ ـ أن تعلم أن هذا الأسلوب مغاير للأسلوب الأول الذي يتركب من (أيّها أو أيّهذا) أو ضمير المتكلمين نحو (نحن المدرسين نربي أجيالًا) فاعلم هذا وانتبه إليه.

* سادسًا: أسلوب الإغراء والتحذير:

الإغراء: هو أمر المخاطب بلزوم ما يُحمد به ـ والتحذير هو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه والأصل أنهما يكونان مع المخاطب ـ وقد شذ مجيء التحذير للمتكلم وذلك في قول عمر بن الخطاب «لتذك بكم الأسل والرماح وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب»[2] أما عن صور كل منهما:

---

(١) وهذا مما يجب فيه إثبات ألف (ابن) رسمًا..

(٢) الأسل: كل ما دق من الحديد كالسيف والسكين والرماح جمع رمح. ويأمرهم هنا عمر بن الخطاب بأن يذبحوا بالأسل والرماح وينهاهم أن يحذفوا ـ يرموا ـ الأرنب بحجر أو نحوه.

أولًا: التحذير: الصورة الأولى: الإفراد نحو (النارَ يا محمد) والتقدير: احذر النار يا محمد وفي هذه الصورة يجوز إضمار الناصب أو إظهاره، فتقول (النار يا محمد) أو (احذر النار يا محمد) والإعراب يكون كالتالي النار: مفعولًا به منصوب بفعل محذوف تقديره (احذر) وعلامة نصبه الفتحة. يا: حرف النداء مبني على السكون لا محل له. محمدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

الصورة الثانية: التكرار نحو (النارَ النارَ يا محمد) وهي كالسابقة إلا أن النار الثانية تعرب توكيدًا لفظيًا وفيها يجب إضمار الناصب فلا تقول: (احذر النار النار يا محمد).

الصورة الثالثة: العطف نحو (مازُ رأسك والسيف) والتقدير: يا مازن قِ رأسك واحذر السيف. وعليه فإن الإعراب يكون كالآتي:

مازِ منادى حذفت أداة ندائه مبني على الضم المقدر للحذف في محل نصب[1].

رأسك: مفعولٌ به لفعل محذوف تقديره (قِ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ـ والكاف ضمير مبني في محل جر بحرف الجر ـ الواو حرف عطف لا محل له ـ السيف: مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ والفاعل في الجملتين ضمير مستتر تقديره أنت ، والاستتار هنا واجب.

وفي هذه الحالة ـ يجب أيضًا إضمار الناصب وهو هنا (قِ ـ احذر).

الصورة الرابعة: وهو ما يتكون من الضمير (إياكَ) وأخواته (إيَّاكم ـ إيَّاكما ـ إياكن ـ إياكِ) وفيه يجب إضمار الناصب وذلك على صور:

---

(١) على لغة من ينتظر، أما على لغة من لا ينتظر فإن البناء هنا يكون على الضم الظاهر هكذا (مازُ).

(١) إياك والجدال. إيَّا[1]: ضمير منفصل في محل نصب على التحذير لفعل محذوف وجوبًا تقديره أُحذّرُ ـ الواو عاطفة لا محل لها ـ الجدالَ : مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل في الأولى تقديره (أنا) وفي الثانية تقديره (أنت).

(٢) إياك إياك الجدال. إيا: ضمير منفصل في محل نصب على التحذير لفعل محذوف وجوبًا وتقديره أُحذّر والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والكاف للخطاب حرف لا محل له ـ إياك الثانية توكيد لفظي للأولى في محل نصب. الجدال: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) إياك أن تجادل: إياك كالسابقة ـ وأن: أداة نصب الفعل المضارع حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، تجادل فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة ـ والمصدر المؤول المنسبك من (أن والفعل) في محل نصب مفعول به ثانٍ.

ثانيًا: الإغراء:

الصورة الأولى: الإفراد نحو (الإحسانَ يا محمد).

الإحسان: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفعل محذوف جوازًا تقديره الزم، أو اسم منصوب على الإغراء وعلامة نصبه الفتحة وذلك بفعل محذوف.

الصورة الثانية: التكرار (الصدقَ الصدقَ يا عباد الله).

الصدق: اسم منصوب على الإغراء وعلامة نصبه الفتحة ـ بفعل محذوف وجوبًا ـ والصدق الثانية توكيد للأولى.

الصورة الثالثة: (أخاك والإحسان إليه) أي الزم أخاك والإحسان إليه.

---

(١) والكاف حرف للخطاب لا محل له من الإعراب.

أخاك: اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف تقديره الزم ـ والحذف واجب أيضًا وعلامة النصب الألف لأنه اسم من الأسماء الستة، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، الواو عاطفة لا محل لها، الإحسان: اسم معطوف على (أخاك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، إليه: جار ومجرور شبه جملة متعلق بـ(الإحسان).

*** سابعًا: أسلوب الترخيم:**

والترخيم لغة: ترقيق الصوت، واصطلاحًا: حذف أواخر الكلم في النداء[1] نحو (يا عبل) و(يا فاطم) و(يا سعا) تريد عبلة وفاطمة وسعاد وضابط ذلك الحذف ومقداره وموضعه تجده في كتب الشرح باستفاضة وتفصيل ـ لكننا ـ نذكر هنا نقطة هامة في إعرابه وهي: يجوز في المرخم لغتان:

إحداهما: أن يُنوى المحذوف منه والثانية: ألّا ينوى ويعبّر عن الأولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف. فإذا رخمت على لغة من ينتظر الحرف تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون فتقول (يا جعفَ) بفتح الفاء في ترخيم (جعفر) وإذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعًا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام نحو (يا جعفُ) بضم الفاء في ترخيم (جعفر).

ملحوظة:

إذا رُخم ما فيه تاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث نحو (مؤمنة) وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول (يا مؤمنَ) بفتح النون وذلك لأمن اللبس الرامي لنداء المذكر.

---

(١) قد يحذف آخر الكلمة للضرورة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء نحو (أحمد) ومنه قوله: **كنِعم الفتى تعشوا إلى ضوء ناره طريفُ بن مالٍ ليلة الجوع والخصْر**

أي: طريف بن مالك.

وإذا كانت التاء ليست للفرق فجاز فيه الوجهان: لغة من ينتظر ولغة من لا ينتظر ، نحو (مَسْلَمة) بفتح الميم واللام وسكون السين.

أما عن إعرابه فهو نفس إعراب العلم أو النكرة المقصودة في النداء، يُبنى على الضم في محل نصب إلا أن الضم فيه يقدر على الحرف المحذوف في لغة من ينتظر ويظهر على آخر الاسم بعد الترخيم في لغة من لا ينتظر.

* ثامنًا: أسلوب الاستغاثة والندبة:

أولاً: الاستغاثة:

وله صور متعددة:

الأولى: نحو (يا لَزيدٍ لِعمروٍ) فيجر المستغاث (زيد) بلام مفتوحة، ويجر المستغاث له بلام مكسورة وهو (عمرو) وإنما فتحت مع المستغاث لأن المنادى واقع موقع المضمر ـ واللام تفتح مع المضمر نحو (لك ـ لهم).

الإعراب: يا: حرف نداء واستغاثة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لزيد: اللام حرف جر ـ زيد مجرور باللام ـ وهما شبه جملة متعلق بفعل الاستغاثة المحذوف والتقدير (أستغيث). لعمروٍ: جار ومجرور متعلقان أيضًا بالفعل المحذوف.

الثانية: وفيها تحذف اللام من المستغاث ويؤتى بألف في آخره عوضًا عنها نحو (يا زيدا لعمرو) وكذا الأمر في المستغاث المتعجب منه فتقول (يا عَجَبًا لزيد) ومن ذلك قول امرئ القيس ابن حجر الكندي:

ويوم عقرت للعذارى مطيتي يا عَجَبًا من كورها المتحمل

الإعراب: يا: حرف للنداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، زيدا منادى مبني على الضم المقدر، والألف حرف استغاثة، لزيد: شبه جملة متعلق بفعل محذوف (أستغيث).

الثالثة: (يا لك من محاور) يا: حرف نداء وتعجب ـ (لك) شبه جملة متعلق بفعل محذوف للتعجب تقديره (أعجبُ) ـ من محاور: جار ومجرور شبه جملة بيان للكاف من (لك).

ثانيًا: الندبة:

والمندوب هو المتفجع عليه نحو (واعُمَراهْ) والمتوجع منه نحو (واظهراه) ولا يندب إلّا معرفة فلا تقول (وارَجُلَاه) لأنه نكرة وكذا المبهم لا يندب فلا تقول (واهذاه).

إعرابه: مثال(واظهراه) (وا): حرف نداء وندبة ظهراه: منادى مندوب منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل (ياء المتكلم) المحذوفة لالتقاء الساكنين والألف للندبة ـ والهاء للسكت . وقد يأتي في صورة المضاف نحو (واشِدَّة جرحاه) فيكون: وا: حرف نداء وندبة ـ شدة: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جرحاه: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لالتقائها ساكنة مع ألف الندبة ـ والألف للندبة ـ والهاء للسكت.